S

UN LIBRARY
APR 10 1991
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/22452
5 April 1991

ORIGINAL : ARABIC

رسالة مؤرخة في ٥ نيسان/ابريل ١٩٩١ موجهة
إلى الامين العام من الممثل الدائم للعراق
لدى الامم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، لي الشرف أن أُرفق لسيادتكم نص البيان الصادر عن مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية بتاريخ ٥ نيسان/ابريل ١٩٩١ .

ارجو تامين توزيع هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الامن .

(توقيع) الدكتور عبد الامير الانباري
السفير
الممثل الدائم

مرفـــق

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن مجلس قيادة الثورة

نحمد الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر الفضيل إذ نعلن لابناء شعب العـــراق العظيم نبأ القضاء التام على أعمال الفتنة والتخريب والشغب في كل مدن العـــراق .. وكان آخر ما أنجز هو القضاء على حالة التمرد والتخريب في مدينة السليمانيـــة العزيزة ، لقد عادت سلطة القانون والنظام وعاد الامن والاستقرار الى كل مـــدن العراق .. وأُنقذت أرواح العراقيين وأعراضهم وممتلكاتهم مما أصابها خلال الايـــام السوداء الحالكة للفتنة من انتهاك ونهب وحرق وتدمير ليس له مثيل في تاريخنا .

وكان السيد الرئيس القائد صدام حسين قد أعلن في السادس عشر من آذار/مـــارس القضاء على الفتنة المجرمة في مدن الجنوب .. والآن أتمت الدولة بعون الله وتوفيقـــه القضاء على الصفحة الاخرى من الفتنة في شمال العراق العزيز .

لقد صوّر الاعداء الحاقدون أعمال القتل وانتهاك الاعراض والتخريب والسلـــب والحرق والتدمير التي جرت في مدن الجنوب والشمال على أنها "انتفاضة" وأعطوهـــا أوصافا زائفة ، غير أن شعب العراق الواعي الذي خبر الحياة والرجال وعاش تجـــارب الثورات الحقيقية الاصيلة وفي مقدمتها ثورة ١٧-٣٠ تموز/يوليه العظيمة كشف الزيـف .. وكشف المؤامرة المجرمة ، كما كشف وعرف حقيقة مرتكبيها والقوى الاجنبية المعاديـــة والغادرة التي تقف وراءها ، ولم يكن من قبيل الصدفة أن تنطلق هذه الاعمال الشائنـــة التي هي ليست من أخلاق العراقيين ومن تقاليد نضالهم الوطني خلال العدوان الامريكـــي الاطلسي الصهيوني على العراق ، وقد أكدت كل التقارير والمعلومات أن التخطيط لها تـم مع الإعداد لهذا العدوان الغادر وبالتنسيق مع أركانه الاجانب ومع عدد من الانظمة فـــي المنطقة ، وكما قال السيد الرئيس القائد في خطابه التاريخي في ١٦ آذار/مـــارس ١٩٩١ "في الوقت الذي كانت البلاد من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب ومن أقصى الشرق الـــى أقصى الغرب تتعرض لعدوان الثلاثين دولة ، وبينما كانت كل مدننا وقرانا تنزف دمـــاً من آثار العدوان الوحشي الذي استهدف كل العراق وأبنائه واستهدف حياة كل العراقيين وممتلكاتهم وما بنوه خلال عشرات من السنين بالجهد والعرق والإبداع ، في هذا الوقـــت بالذات تسللت إلى داخل البلاد من خارجها قطعان من الخونة الحاقدين حملة الهويـــة

العراقية المزورة لتنشر الدمار والارهاب والتخريب والنهب في عدد من مدن وقرى العراق الجنوبية يعاونهم غوغاء ضلوا السبيل الصحيح وذلك في البصرة والعمارة والناصرية وكربلاء والنجف والحلة .. وصار هؤلاء الخونة المارقون يهاجمون بعض قطعات وثكنات الجيش المعزولة والمنسحبة تحت تأثير نيران العدوان ويستولون على الاسلحة والمعدات ويحرقون ممتلكات الشعب .. وينهبون مقرات الدولة والمدارس والمستشفيات ودور المواطنين وينتهكون الاعراض بل أنهم عمدوا حتى إلى حرق سجلات الاحوال المدنية وسجلات عقود الملكية والزواج والإرث في دوائر الدولة وراحوا يقتلون بأساليب الغدر الجبانة بعض المسؤولين في الدولة والحزب والضباط والمواطنين في تلك المدن ، إن بلادنا التي تعرضت إلى العدوان الامبريالي الاطلسي الصهيوني تعرضت إلى غزو آخر مشابه لغزو هولاكو لبغداد عام ١٢٥٨" .

كما قال سيادته في الخطاب نفسه : "وفي نفس الوقت الذي دخلت فيه قطعان الفتنة من خارج الحدود إلى عدد من مدننا في الجنوب دخلت من نفس المكان عناصر مسلحة إلى عدد من قرى ومدن الشمال .. وكما رفعت العناصر الحاقدة شعارات الانقسام الطائفي في مدن الجنوب .. رفعت العناصر التي دخلت مدن الشمال تحقيقا لنفس الغرض الخاسئ شعارات الانقسام القومي وفعلت أفعالا مماثلة في الارهاب والتخريب والانتقام والقتل والنهب والحرق .. وقد تبيّن تماما أن خطة التسلل إلى بعض مناطق الجنوب وبعض مناطق الشمال مصدرها واحد وغاياتها واحدة هي تدمير العراق وتقسيمه وإشاعة الفوضى والدمار والخراب فيه واخضاعه لارادة الاجنبي ، ألا خسأ ما يفعلون" .

أيها العراقيون الأماجد ..

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَمَكَرُو وَمَكرَ اللّهُ واللّهُ خَيْرُ المَاكِرين ..
صدق الله العظيم"

إن الإنجاز الذي تحقق بالقضاء على الفتنة وعلى الخونة القادمين من وراء الحدود يؤكد أصالة العراق والعراقيين ويؤكد قدرة العراق والعراقيين على مواجهة المحن والتصدي للمؤامرات .. فالعراق باق وسالم .. بعون الله .. كما يؤكد هذا الإنجاز القضاء على العمود الفقري للصفحة الاكثر خطورة من المؤامرة التي استهدفت العراق . فبعد العدوان الامريكي الاطلسي الغادر على بلادنا العزيزة وما أصابها على

يد المعتدين أراد أعداء الله ، أعداء العراق ، أن يحوّلوا هذا البلد الموحد الآمن الشامخ إلى لبنان آخر تتوزعه وتسحقه الصراعات الطائفية والمذهبية والعرقية .. ولكن العراق أثبت برغم المحنة التي أصابته على يد الحلف المعادي أنه أقوى من المؤامرة والمتآمرين رغم ما أعدوا لها من إمكانات ، وما رسموا لها من مخططات وما أحاطوها من حملات دعائية ليس لها مثيل في العالم .

لذلك يحق لنا ، أيها العراقيون الأعزاء ، أن نشعر بالفرح والاعتزاز لسلامة بلادنا .. وخروجها من هذه الفتنة موحدة آمنة تتفتح أمامها ، إن شاء الله أبواب المستقبل .

أيها العراقيون الأماجد ..

لقد قال السيد الرئيس القائد في خطابه في السادس عشر من آذار/مارس : اليوم وبعد القضاء على الفتنة والتمرد وإعادة الأمن والاستقرار وسلطة الدولة فإن الوقت قد حان للمباشرة ببناء أركان المرحلة الجديدة التي لا تخلو من صعوبات والتي تتطلب تضحيات غالية ، لكن شعبنا الذي يمتد عمق حاضره الى تاريخ وتراث ستة آلاف سنة قادر ، بعد اجتياز المحنة ، على فتح آفاق المستقبل المزدهر بامكاناته العظيمة وبطاقة العراقيين التي لا حدود لها عندما يشمرون عن سواعدهم ويقدحون عقولهم لايقاد جذوة البناء والتعمير ، فالعراقيون الأصلاء المخلصون لبلادهم والحريصون على استقلال العراق وعزه وبنائه وازدهاره سيجدون في مؤسسات وصيغ هذه المرحلة الجديدة مجالا حراً وبنّاءً للمساهمة في كل ما يحقق عز العراق والعراقيين ومصالحهم وأمنهم واستقرارهم وبناء المجتمع الديمقراطي الذي يقوم على أساس الدستور والقانون والمؤسسات والتعددية الحزبية .

أيها العراقيون الأعزاء ..

هذا هو برنامجنا المستقبلي .. وإننا لواثقون وبالرغم مما أُعد ويُعد لنا من مخططات تآمرية غادرة ومنها ما جرى ويجري في مجلس الظلم والظالمين الذي سمي زورا وبهتانا بمجلس الأمن ، واثقون من المستقبل الذي سيكون كما كانت أغلب صفحات تاريخ بلادنا العريقة ، مشرقا مزدهرا وقويا .. بإذن الله .

تحية إلى كل الرجال .. وفي كل مؤسسات الدولة .. في القوات المسلحة وأجهزة الأمن والشرطة والادارة .. وإلى كل الخيّرين أكراداً وعرباً من أبناء العراق العظيم الذين ساهموا بشجاعة وتفانٍ في القضاء على الفتنة وإعادة الأمن والاستقرار وسلطة القانون إلى ربوع البلاد ..

أيها العراقيون الأعزاء

أيها المواطنون الأكراد العراقيون

لقد كانت القضية الكردية بكل تعقيداتها المعروفة .. قد تداخلت في حياتنا العراقية وبغية المحافظة على استمرارية فرز الألوان والمواقف والشخوص بما يخدم العراق العظيم ويعزّز المنهج الانساني الوطني لمسيرتنا الظافرة فقد قررنا العفو عن الأكراد العراقيين في منطقة الحكم الذاتي عن أي تصرف يحاسب عليه القانون عدا جرائم القتل العمد وهتك الاعراض والسرقة ، مما وقع في ظروف حوادث الشغب والخيانة ويشمل العفو بوجه عام الأكراد في منطقة الحكم الذاتي كما يشمل منتسبي ومستشاري أفواج الدفاع الوطني ومنتسبي المفارز الخاصة ومنتسبي الأمن الداخلي والقوات المسلحة وعند عودة من يعود منهم إلى الصف الوطني سيكون آمنا على كل حقوقه وسيقوم بما عليه من واجبات طبقا للقانون ، وإن كل أجهزة الدولة بما في ذلك القوات المسلحة مدعوّة للالتزام بهذا القرار وتقديم التسهيلات المقتضية لذلك ، على أن يسري مفعول قرارنا هذا لمدة أسبوع لمن كان من المشمولين به داخل العراق ولمدة أسبوعين لمن كان من المشمولين به خارج العراق .

مجلس قيادة الثورة
٣٠ رمضان ١٤١١هـ
٥ نيسان/ابريل ١٩٩١

- - - - -